

## دور استراتيجيّة التعلّم باللّعب في تعليم العربيّة الألعاب اللّغويّة أنموذجاً

The role of the learning strategy by playing in teaching Arabic.  
Language games as a model.

### 1 حمزة زيان \*

مخبر تجديد البحث في تعليميّة اللّغة العربيّة في المنظومة التربويّة الجزائريّة، جامعة

جيلالي ليابس، سيدي بلعبّاس (الجزائر)، 19moulay88@gmail.com

### 2 أ.د. شعيب سليمة

مخبر تجديد البحث في تعليميّة اللّغة العربيّة في المنظومة التربويّة الجزائريّة، جامعة جيلالي

ليابس، سيدي بلعبّاس (الجزائر). salimaben77@gmail.com

تاريخ الارسال 2020/12/26 تاريخ القبول 2023/07/19 تاريخ النشر 2023/12/31

### ملخص:

تحتلّ مختلف الوسائط التعلّميّة بأهميّة كبيرة لدى المربّين الغربيين، خاصّة في الصّفوف التعلّميّة الأولى التي تركز على الجانب المحسوس أكثر من المجرّد، ومنها الألعاب التعلّميّة التي تعطي المتعلّمين فرصة اكتشاف عالمهم وتطوير أنفسهم، ومن هذا المنطلق لا يمكننا نفي أهميّة اللّعب في إكساب المتعلّم مختلف المعارف والمهارات وبناء شخصيّته، غير أنّ استراتيجيّة التعلّم باللّعب لم تلقَ الاهتمام اللاّئق بها من طرف المربّين والمعلّمين العرب نتيجة نظرهم السّلبية اتجاهها خاصّة في المدرسة الجزائريّة، إلّا بعض المحاولات النادرة مثلما هو الحال بمدرسة الشهيد بلميلود مصطفى بمستغانم والتي أثبتت فعاليّة ودور الألعاب في تعليم العربيّة، وهو منطلق بحثنا هذا الذي يبحث في دور استراتيجيّة التعلّم باللّعب في تعليم العربيّة، مركزين على الألعاب اللّغويّة في ذلك.

الكلمات المتاحية: الوسائط التعلّميّة، الألعاب التعلّميّة، استراتيجيّة التعلّم باللّعب، تعليم العربيّة.

### Abstract:

The various educational media are of great importance to Western educators, especially in the first classes that focus more on the tangible side than the abstract, including educational games that give learners the opportunity to discover their world and develop themselves. The martyr Belmiloud Mustafa Mostaghanem, who proved the effectiveness and role of games in the teaching of Arabic, is the starting point of our research, which examines

\* حمزة زيان.

the role of the strategy of learning by playing in the teaching of Arabic, focusing on language games in this.

**Keywords:** Educational media, educational games, play-by-play strategy, Arabic education.

## 1. مقدمة:

لا يزال تعليم العربية في بلادنا يعاني من مشكلات كثيرة، ولعل أبرزها هو غياب الدافع والرغبة عند المتعلم من جهة، وتركيز المعلم على طريقة التلقين والحشو من جهة أخرى، إذ أصبح المتعلم مجرد خزان للمعلومة يستظهرها أثناء الامتحانات لكن سرعان ما تتبخّر وتُنسى، أما إن اكتسبت المعلومة بحافز ودافع دام أثرها وبقي نفعها، ولهذا الغرض يبحث علماء التربية عن أفضل الطرق لتحقيق ذلك خاصة عند المتعلمين (الأطفال) الصغار، وقد أثبتت البحوث التربوية القائمة بهذا الصدد - خاصة بحوث تعليم الأطفال - أنهم كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم، فاللعب من هذا المنطلق هو وسيلة تعبير وحافز للتعلم. فما دور استراتيجية التعلم باللعب في تعليم العربية؟

وفي هذا السياق جاءت دراستنا الموسومة بـ: دور استراتيجية التعلم باللعب في تعليم العربية، قصد إثراء الحصيلة العلمية والمعرفية للمعلمين والمرتبين، متبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي.

## 2. الجانب النظري: علاقة الألعاب التعليمية بتدريس اللغة العربية:

### 1.2 . مفهوم اللعب:

- ورد في معجم لسان العرب " اللّعبُ واللّعبُ: ضدُّ الجِدِّ، ... ولاعبُهُ مُلاعبٌ ولِعباً: لعبٌ معه... " <sup>1</sup>.
- أما اصطلاحاً فنجد اختلاف بين وجهات نظر علماء التربية وعلماء النفس حول مفهومه نظراً لدوره في حياة الإنسان، غير أن تلك المفاهيم تجتمع في أنه تعبير عما يخلق النفس، منها كونه:
- هو نشاط حرّ وموجّه يكون على شكل حركة أو عمل، يمارس فردياً أو جماعياً، ويستغلّ طاقة الجسم العقلية والحركية، ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الداخلية، ولا يتعب صاحبه، وبه يتمثل الفرد المعلومات ويصبح جزءاً من حياته، ولا يهدف إلا إلى الاستمتاع. <sup>2</sup>
  - اللعب نوع من أنواع الوسائل التعليمية ونشاط مهم من أنشطة التعليم الاتصالي، وتحقق الألعاب قدراً كبيراً من الواقعية، التي لا بد منها عند الاتصال، وتستخدم الألعاب اللغوية مع الصغار والكبار على حدّ سواء، غير أننا يجب أن نختار الألعاب التي تناسب كلا منهما. <sup>3</sup>
  - هو سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة ويعدّ أحد الأساليب التي يعبر بها الطفل عن نفسه. <sup>4</sup>
  - ميل فطري موروث في كلّ فرد طبيعي وهو وسيلة للتعبير عن الذات باستغلال طاقاته ويدفع الفرد إلى التجريب والتقليد واكتشاف طرق جديدة لعمل الأشياء وبذلك يشعر الفرد فيه بالمتعة والسرور له دور كبير في تكوين شخصية الفرد. <sup>5</sup>

- نشاط ينهمك فيه الفرد للحصول على المتعة التي تصاحب هذا النشاط، والذي يتميز بالتلقائية بعيداً عن الضَّغْط والإكراه الخارجي " <sup>6</sup>.
- نشاط سلوكي مهم يقوم بدور رئيس في تكوين شخصية الفرد، وتأكيد تراث الجماعة أحياناً، وهو ظاهرة سلوكية في الكائنات الحية، ويتميز بها الإنسان على وجه الخصوص " <sup>7</sup>.
- ويرى بياجيه أن اللعب يتكوّن من " استجابات يؤدّيها المرء من أجل الاستمتاع الوظيفي، وهو عملية تمثل أو تتعلّم تعمل على تحويل المعلومات الواردة، لتلائم حاجة الفرد " <sup>8</sup>، فاللعب حسبه هو " سلوك فطري وحيوي في حياة الطفل، وهو النشاط الذي يُعبّر عن طريقة الطفل في التفكير والتدليل، والاسترخاء، والعمل، والتذكّر، والإقدام، والاختبار، والإبداع، وتمثّل العالم الخارجي وتفهمه " <sup>9</sup>.
- إذن، فاللعب واسطة من وسائط التعلّم، فهو نشاط تعليمي أكثر ممّا هو نشاط ترفيهي، إذ يمكن الطفل من تعلّم العديد من المهارات، كما يمكنه من تعلّم لغة معينة بدايةً بكلماتها ثمّ جملها وهذا إن كانت اللعبة تندرج ضمن الألعاب اللغوية التي تتخذ أشكالاً متعدّدة.

## 2.2 مفهوم استراتيجية التعلّم:

هي أداء خاصّة يقوم بها المتعلّم لجعل عملية التعلّم أسهل وأسرع إقناعاً وأكثر ذاتية في التوجيه، وأكثر فعالية وأكثر قابلية للتطبيق في مواقف جديدة. <sup>10</sup> وحتى تؤدّي هذه الاستراتيجية هدفها لا بدّ من امتلاك المعلمّ لنظرة هادفة وتخطيط محكم لتحقيق الغرض منها.

## 3.2 . الخلفية النظرية لاستراتيجية التعلّم باللعب:

أ - النظريات التقليدية: تركز هذه النظريات على أسس فلسفية أكثر من ارتكازها على التجريب والتطبيق، وهي: <sup>11</sup>

- نظرية الطاقة الزائدة ل شلر وسبنسر (Schiller & Spencer): تركز هذه النظرية على وظيفة استراتيجية اللعب في التخلص من الطاقة الزائدة وتوجيهها نحو العمل، فالطفل يستخدم الطاقة الزائدة بممارسة اللعب، ويتمثّل ذلك في أنّ الطفل يلعب أكثر من الإنسان البالغ، لأنّ هناك من يرهقه، الأمر الذي يدعم وجود الطاقة الزائدة، وبالتالي فهو يُفرغها في ممارسة اللعب.
- نظرية تجديد الطاقة ل لازاروس (Lazarus): تُؤكّد هذه النظرية وجهة نظر مضادّة للنظرية السابقة، إذ تُسهّم ممارسة استراتيجية اللعب في تجديد الطاقة التي تُصرف في العمل، فالإنسان حين يشعر بالتعب والإجهاد من عمل ما، فإنّه يُمارس اللعب ليجدّد طاقته للعمل مرّة أخرى.
- النظرية التلخيصية ل ستانلي هول وهنري بت وثورندايك (Stanly Hall, Henry Bet, Thorndike): تُؤكّد هذه النظرية على أنّ اللعب هو عملية تلخيص لماضي الإنسان منذ ولادته، لذا فهو يميل إلى ممارسة استراتيجية اللعب عن طريق المرور بمراحل الحياة التطوّرية التي مرّت بها الحضارة

البشريّة، ويرى رواد هذه النظريّة أنّ ما يُمارسه الإنسان من لعب ما هو إلّا عمليّات تذكّر واستعادة للغرائز التي مرّ بها عبر التاريخ، وكأنّ التاريخ يُعيد نفسه.

**ب - النظريّات المعاصرة:** هذه النظريّات هي عكس الأولى، فهي تركز على التّجريب والتّطبيق أكثر من تركيزها على الأسس الفلسفيّة، وهي:<sup>12</sup>

**1. نظريّة التحليل النفسي ل فرويد (Freud):** تؤكّد هذه النظريّة الأسلوب التّفريغي، فالطفّل الذي يواجه مواقف واقعيّة سواء أكانت سارّة أم مؤلمة، فإنّه يستخدم تلك المواقف من واقعه عبر ممارسته للّعب ليخلق عالماً خاصّاً به، إذ شجّعت هذه النظريّة المرضى بالتحدّث عن كلّ امرٍ يخطر ببالهم ولو كان مؤلماً، وبهذا تؤكّد على ضرورة استخدام اللّعب وسيلة لتحليل نفسيّة الطّفّل التي يصعب تحليلها عبر الأساليب النفسيّة الأخرى.

كذلك تُشير النظريّة إلى أنّ الطّفّل يواجه خلال اللّعب مواقف صعبة، فيلجأ في عالم الخيال إلى استبدال الكبار بنفسه ليتعلّم أسلوب مواجهة مصاعب الحياة، ومن اللّعب وسيلة لمواجهة الأحداث العسيرة فيجابه في عالمه الطّفولي الخيالي الشدائد والصّعائر.

**2. نظريّة التّموم المعرفي ل بياجيه (Jean Piaget):** تناولت هذه النظريّة التّموم المعرفي لحياة الطّفّل منذ الولادة حتّى مرحلة الرشد، وركّزت على وظيفتين أساسيتين للتّفكير هما: التّنظيم والتّكيف، إذ يُشير التّنظيم إلى الرّغبة في تنظيم العمليّات العقليّة بشكل متناسق، ويتضمن التّكيف عنصريّ المواءمة والتمثيل، وتُشير المواءمة إلى تغيير الاستجابات لتناسب البيئّة، وتُشير التمثيل إلى تغيير ما في البيئّة ليناسب المعرفّة.

**3. نظريّة التعلّم الحرّ ل مونتيسوري (Montessori):** اعتمدت هذه النظريّة مراقبة سلوك الأطفال وتجربة تفاعلهم مع الطّبيعة، كذلك اعتمدت مجموعة من الأنشطة الحرّة داخل بيئّة معدّة لملاءمة الخصائص البشريّة الأساسيّة للأطفال في أعمار مختلفة، ووظيفة البيئّة هنا هو السّماح للطفّل بالتطوّر بشكلٍ مستقلّ وفقاً لتوجيهاته النفسيّة الداخليّة، وينبغي أن تظهر البيئّة خصائص البناء بما يتناسب مع الطّفّل، كما ينبغي أن تُظهر سمات الجمال والانسجام والنظافة، وتنظيم الحركة وسهولة النّشاط، كذلك ركّزت النظريّة على الجانب التّعليمي الحرّ للّعب، وذلك بحثاً على مراقبة سلوك الأطفال وتجربة تفاعلهم مع الطّبيعة، من أجل تحسين عمليّة اختيار الأنشطة الحرّة داخل بيئّة معدّة لملاءمة الخصائص البشريّة الأساسيّة للأطفال في أعمار مختلفة، وسعت إلى اعتماد المراحل العمريّة للطفّل، من منطلق أنّ هناك مجموعة من الميول والاتّجاهات عادة ما تحدّد السلوك القيادي للطفّل في كلّ مرحلة، وهي بذلك تُشير إلى أهميّة الجانب التّعليمي في الاستجابة لتلك الميول.

#### 4.2 خصائص وصفات اللّعب:

للّعب عدّة خصائص وصفات يمكن أن يُحملها فيما يلي:<sup>13</sup>

- ✓ اللعب نشاط لا إجبار فيه وغير ملزم للمشاركين فيه، وقد يكون بتوجيه من الكبار أو بغير توجيه.
- ✓ تعدد المتعة والسرور جزءاً رئيسياً وهدفاً يحققه اللاعبون من خلال اللعب، وغالباً ما ينتهي إلى التعلّم.
- ✓ من خلال اللعب يمكننا استغلال الطاقة الذهنية والحركية للاعب في آن واحد.
- ✓ يرتبط اللعب بالدوافع الداخلية الذاتية، حيث أنه يتطلب السرعة والحفّة والانتباه وتفتح الذهن.
- ✓ اللعب مطلب أساسي لنمو الفرد وتلبية احتياجاته المتطورة ولتعليمه التفكير.
- ✓ اللعب عملية تمثّل، أي أنّ الفرد يتعلّم باللعب، وحتى يكون اللعب فعالاً لا بدّ للفرد من تمثله.
- ✓ اللعب مطلب أساسي لإثارة التفكير، وتوسيع مجال التخيلات، وبناء التصوّرات الذهنية للأشياء.

## 5.2 أهمية اللعب في بناء شخصية الطفل:

للعب أهمية بالغة في تكوين وبناء شخصية الطفل، فهو:<sup>14</sup>

- أ - من الناحية الجسميّة: نشاط حركي ضروري للطفل، لأنه يُنمّي عضلاته، ويقوّي جسمه، ويصرف الطاقة الزائدة عنده. وهو إلى ذلك يحقّق التكامل بين وظائف الجسم الحركية والعقلية والانفعالية.
- ب - من الناحية العقلية: يساعد الطفل على نمو ذاكرته وتفكيره ومهاراته اللغوية، وعلى إدراك عالمه الخارجي، وعلى تعرّف الكثير من حقائق الحياة، وإن كان لا يستطيع صوغ هذه الحقائق في كلمات.
- ج - من الناحية الاجتماعية: يُعلّم الطفل النظام والتعاون، وقيمة العمل الجماعي، واحترام حقوق الآخرين، ويعزّز انتماءه إلى الجماعة. والطفل الذي لا يُمارس اللعب مع أقرانه، يُصبح أنانياً، ويميل إلى العدوان وكُره الآخرين.
- د - من الناحية الخلقية: يُسهم في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي للطفل، فيتعلّم من الكبار معايير السلوك الحميد، كالعدل، والصدق، والأمانة، وضبط النفس، والصبر.
- هـ - من الناحية التربوية: يُهدّب الطفل، ويضبط سلوكه، ويشجّعه على الكثير من القيم الفاضلة كالضحية والتعاون ...

ويرى محمّد شاعر الصراير أن أهمية اللعب تتمثّل في الآتي:<sup>15</sup>

- ✓ تعويد الطفل على الاستقلال والمشاركة الاجتماعية وتحمل المسؤولية والقدرة على اتّخاذ القرار، والشعور بالثقة بالنفس، والانتماء الوطني والسياسي.
- ✓ معرفة الذات، وتقبّلها ومعرفة الآخرين وتقبّلهم، وعدم السعي للتسلّط عليهم.
- ✓ التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والتخلّص من الخجل والانطواء والعزلة.
- ✓ اكتساب اتجاهات المحبة ومساعدة الآخرين، والإحساس بمشاعرهم.
- ✓ التكيّف مع الخبرات الجديدة، وإعداد الشخصية لدورها في المستقبل.

✓ تعلّم ضبط الذات وتخفيف حدّة القلق والصّعاب، والابتعاد عن الانفعال واستخدام العنف في حلّ المشكلات.

✓ تعلّم مهارات التّقد البناء، واحترام آراء الآخرين.

✓ إتقان مهارات الحوار والتّفاعل اللفظي وغير اللفظي والتّعبير عن آرائه وأبجته وطريقته في التّفكير وحلّ المشكلات.

✓ تعلّم مفهوم الحرّيّة وممارستها، بحيث يعرف حقوقه وواجباته الجاه الآخرين ويلتزم بها.

✓ تحقيق التّسامي لإعلاء الدّوافع مثل دافع العدوان حيث يعدّ اللّعب بالبنادق والعصي من وسائل إعلاء دافع العدوان، كذلك اللّعب بالعرائس والدمى من وسائل إعلاء الدّوافع الجنسيّة.

## 6.2. العوامل المؤثّرة في لعب الأطفال:

لا يلعب الأطفال بوتيرة واحدة من التّشاط والحيويّة، ولعلّ ذلك تحكّمه عوامل كثيرة منها:<sup>16</sup>

● **العامل الجسدي:** يتوقّف اللّعب إلى حدّ بعيد على مستوى النّمو الحسّي والحركي، والاتّساق العصبي والعضلي للطفّل، فالطفّل الصّحيح جسدياً يلعب أكثر من المعتلّ، والطفّل ذو الرّعاية الصّحيّة النّاقصة أقلّ اهتماماً بالألعاب.

● **العامل العقلي:** يرتبط لعب الطّفّل منذ الولادة بمستوى ذكائه، فالأطفال الذين يتّصفون بالذكاء والتّباهة أكثر لعباً، وأوفر نشاطاً في لعبهم. وهم يقضون وقتاً أطول في اللّعب، ويفضّلون الألعاب التّركيبيّة والعقليّة، ويرغبون في الألعاب الفرديّة.

● **عامل البيّة:** للبيّة أثر واضح في نوع اللّعب، فطبيعة المناخ تؤثّر في نشاط اللّعب عند الأطفال. وقد تختلف اهتمامات الأطفال باللّعب ومواده باختلاف البيّة. فالأطفال في المناطق السّاحليّة تختلف اهتماماتهم عن الأطفال في المناطق الدّاخلية أو الصّحراويّة، والأطفال في البيّات الصّناعيّة يهتمّون بألعاب تختلف عن ألعابهم في البيّات الرّيفيّة.

● **العامل الثّقافي والاقتصادي:** يتأثّر لعب الأطفال بثقافة المجتمع، وبما يسوده من عادات وقيم وتقاليده. وتربّث أجيال الأطفال عن سابقاتها أنواعاً من الألعاب تنتشر في المجتمع وتشيع فيه. وللمستوى الاقتصادي أثر كبير في لعب الأطفال كمّاً وكيفاً. فالأطفال الموسرين أكثر تكلفه من ألعاب الأطفال الفقراء، والوقت المتاح لأطفال الأسر الفقيرة غالباً ما يكون أقلّ من الوقت المتاح للأطفال من الأسر الغنيّة.

## 7.2. أشكال وأنواع اللّعب:

لم يتّفق علماء التّربيّة وعلماء النّفس حول تصنيف الألعاب، إذ أخذت عدّة تصنيفات وذلك حسب تعدّد التّخصّصات والنظريّات ووجهات النّظر، غير أنّنا سنورد هنا تصنيف الهنداوي الذي صنّفها حسب ما يلي:

– **الألعاب التلقائية:** تتمثل الأشكال الأولية للعب، وهو في معظمه انفرادياً ولا يتم ضمن مجموعات، ويلعب الفرد فيه كلما رغب، ويتوقف عنه حينما لا يهتم به، ومعظم ألعاب هذا النوع هي استقصائية واستكشافية.<sup>17</sup>

يُساعد هذا النوع من الألعاب على التعلّم الذاتي، إذ يمكن توظيفها في تعليم العربية وذلك عن طريق البحث عن الكلمة الناقصة في جملة من بين مجموعة كلمات توضع جانباً وتستثمر لإتمام الجمل. والأمر نفسه بالنسبة للحروف مع الكلمات.

ففي هذه الحالة يختار المتعلّم من متعدّد، حسب الوضعية التي أمامه، فمثلاً يمكن للمعلّم أن يقدم للمتعلّم كلمة مع حذف أحد حروفها المستهدفة من خلال اللعبة، ويعطيه في مقابل ذلك وضعيات مختلفة للحرف، كأن يكون في بداية الكلمة أو في وسطها أو في نهاية، ثم يدع المتعلّم يختار أيها أنسب لإتمام الكلمة، والأمر نفسه بالنسبة للجمل.

– **ألعاب تمثيل الأدوار:** يتمثل هذا النوع من اللعب في " تَمَصُّ الطّفل لشخصيات الكبار مقلداً سلوكهم وأساليبهم الحياتية التي يراها وينفعل بها، وتعتمد الألعاب التمثيلية على خيال الطّفل الواسع ومقدرته الإبداعية"<sup>18</sup>، ويمكن هذا النوع من الألعاب من تعلّم الإبداع والفتنة وسرعة الردّ كون أنّ الحوار يسير بوتيرة بنائية في نمو مستمرّ ولا ينقطع عند نقطة معينة، إنّما يكون بالتناوب إرسالاً واستقبالاً في مجارةٍ للطرف الآخر الذي قد يدفع الطّفل لاستعمال لغة الحديث نفسها، وهنا يمكن استثمار هذه الطريقة في تعليم العربية عن طريق حوارات تكون أقرب للواقعية.

كما يمكن للمعلّم تطبيق هذا النوع من اللعب في قسمه عن طريق مسرحية بسيطة بين المتعلّمين على أن تقسم الأدوار بينهم حسب الوضعية المستهدفة، كأن تكون المسرحية تستهدف حرف الحاء، فيختار لها المعلّم عنواناً كـ "اعرف بنفسي"، وتطبّق على شكل حوارٍ وأدوار، كأن يسأل التلميذ أحمد عن اسم صديقه الجديد، فتجيب: اسمي حسين، ثم يسأل أحمد مرة أخرى: أين تسكن؟ فيجيب حسين: أسكن في الصحراء. وبهذا الشكل يكون حسين قد أدرج حرف الحاء في إجابته مرتين، وبعدها يكتب المعلّم الأسماء على السبورة (حسين، الصحراء) ويطلب من متعلّميّه تحديد الحرف الذي تكرر في الكلمتين حتى يتوصّلوا لاكتشاف حرف الحاء، وهكذا دواليك مع باقي الحروف والوضعيّات.

– **الألعاب التركيبية البنائية:** يأخذ هذا النوع من اللعب أشكالاً مختلفة فقد يمثل في " بناء المكعبات والنماذج والفكّ والتّركيب، ويظهر هذا الشكل في سنّ الخامسة أو السادسة حيث يبدأ الطّفل بوضع الأشياء بعضها بجوار بعض دون تخطيط مسبق فيكتشف مصادفة أنّ هذه الأشياء تمثّل نموذجاً ما يعرفه. فيفرح لهذا الاكتشاف ومع تطوّر الطّفل التّمائي يصبح اللّعب أقلّ إبهامية وأكثر بنائية على الرّغم من اختلاف الأطفال في قدراتهم على البناء والتّركيب"<sup>19</sup> أو تتمثل اللعبة في مجموعة من القطع تستخدم في بناء منزل، وكلّ قطعة

تحمّل حرفاً معيّناً بحيث أنّ كلّ مجموعة متتالية تشكّل كلمة لها معنى، ولا يمكن وضع القطعة إلاّ في موضع واحد، وبهذه الطّريقة سيبدأ الطّفل في البحث عن القطعة المناسبة وبعدها ينعرف على الحرف الذي تحمله فيركّبها في موضعها، ليكتشف في النهاية أنّه قد بنى منزلاً فيفرح بذلك، ويكتشف أيضاً أنّه بوضع كل قطعة في ذلك الموضع قد كوّن كلمة، فيدفعه ذلك إلى تجربة المزيد ممّا يشبهها.

– **الألعاب الفنيّة:** وهي نوع من أنواع " الألعاب التركيبيّة وتتميّز بأنّها نشاط تعبيريّ فيّ ينبع من الوجدان والتذوّق الجمالي في حين تعتمد الألعاب التركيبيّة على شحذ الطّاقات العقليّة المعرفيّة لدى الطّفل، ومن بين الألعاب الفنيّة رسم الأطفال التي تعبّر عن التّألق الإبداعي عند الأطفال الذي يتجلّى بالخربشة<sup>20</sup> غير أنّ تلك الخربشة تعتبر أداة تواصل الشّخص مع الآخرين، فيبين من خلالها على خصائصه وصفاته ورغباته وتفكيره، كما يمكن استثمارها في التحليل النفسي لشخصيّة الطّفل.

– **الألعاب الترويحيّة الرياضيّة:** يشمل هذا النوع من الألعاب جميع الأنشطة التي يقوم بها الفرد والتي تنتقل من جيل إلى جيل.<sup>21</sup>

يمكن تطبيق هذه اللّعبة في حصص التّربيّة البدنيّة، كأن يرسم المعلّم مجموعة من الدوائر وداخل كلّ دائرة يكتب حرفاً معيّناً من الحروف التي درّسها لمعلّميه، ويطلب من التلميذ الففز داخل الدائرة التي تحتوي على الحرف الذي سينطقه المعلّم، وبهذه الطّريقة يكون المتعلّم قد مارس لعبة رياضيّة واستثمر فيها بعضاً من تعلّماته السّابقة.

– **الألعاب الإيهاميّة:** من أكثر الألعاب شيوعاً في عالم الطّفولة المبكّرة، وهي من الألعاب الشعبيّة، فيها يتعامل الطّفل مع المواد أو المواقف كما لو أنّها تحمل خصائص أكثر ممّا تتّصف به في الواقع.<sup>22</sup>

فاللّعب هو الشّغل الشّاغل للطّفل، ولعلّ الألعاب الإيهاميّة هي الأكثر تأثيراً في شخصيّة، فقد نجد الطّفل يتخيّل بعض المواقف والأدوار ويقوم بأدائها، ورغم كونها من صنع خياله فقط إلاّ أنّها نتيجة لتجربة مرّ بها، فيه يحقّق رغباته ويتخلّص من قلقه ومخاوفه، بل وفي مرّات أخرى نجد الطّفل يقلّد معلّمه أو والده أو غيرها فينمّي بهذا قدراته المعرفيّة والاجتماعيّة والمهاريّة ممّا يمكنه من التّعايش مع واقعه.

– **الألعاب الاستطلاعيّة الاستكشافيّة:** يشمل هذا النوع من الألعاب كلّ عمليّة يقوم بها الفرد لمعرفة المكوّنات التركيبيّة لشيء ما وكيف يعمل ذلك الشيء.<sup>23</sup>

فمن طبيعة الأطفال حبّ الاستكشاف، فإن حصل أحدهم على لعبة معيّنة سيجرّب كلّ ما تحتويه، كالضّغط على أزرارها إن كان لها أزرار، أو تحريك أجزائها إن كان لها أجزاء وهكذا، ومن نماذج هذه الألعاب أيضاً لعبة المكعب الذي يحتوي على مجموعة من المرّعات، في كلّ مرّعة حرف بوضعيّة معيّنة، ويكون اللّعب بتحريك المرّعات الصّغيرة داخل المكعب ليحصل اللّاعب في النهاية على كلمة معيّنة.

– **الألعاب اللغوية:** تمثل الألعاب اللغوية نشاطاً مميزاً للفرد يحكمه قواعد موضوعية، وله بداية محددة وكذلك نهاية محددة من خلالها يمكن تنمية كفاءة الاتصال اللغوي بين الأفراد وتدريبهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة حروفاً أو اسماً أو أسماءً أو أفعالاً، كما أنّها تمنح الأفراد فرص الإبداع اللغوي عن طريق التدريبات الشفوية الحرة.<sup>24</sup>

يستعمل هذا النوع بكثرة من قبل الأطفال الصغار وحتى الكبار، فالألعاب اللغوية هي تنمية للفكر واللغة، خاصة تلك التي تتعلق بالكلمات السهمية أو الكلمات المتقاطعة وما يشبهها، فهي تدفع اللاعب على التفكير والإبداع واستعمال لغته العربية دون سواها إن كانت اللعبة تستعمل اللغة ذاتها.

– **الألعاب الثقافية:** من خلال هذه الألعاب يكسب الفرد معلومات ومعارف وخبرات متنوعة، ويدخل ضمنها الأنشطة القصصية المختلفة، كالمطالعة والكتابة.<sup>25</sup>

ومنها لعبة تصنيف الكلمات، كأن يبحث الطفل عن الأسماء فقط من ضمن مجموعة تضم الأسماء الأفعال والحروف، فتعرف من خلالها على الفرق بين الاسم والفعل والحرف، كما يمكن للألعاب الثقافية أن تتخذ أشكالاً أخرى، كتلك الرقمية الإلكترونية التي يتعامل معها الطفل من خلال النقر على الاختيار المناسب.

– **الألعاب العلاجية:** هي مجموعة من الألعاب تعدّ للأطفال الذين لديهم مشكلات سلوكية، فهي تهدف إلى " العلاج النفسي الذي يتماشى مع خصوصية الأطفال خاصة الذين يعانون من مشكلات سلوكية أو مصابين باضطرابات نفسية " <sup>26</sup> إذن، يمكن للمعلم أن يعالج خجل وانطواء المتعلم من خلال لعبة معينة تستدرجه لأن يندمج مع المجموعة ويتخلص من خجله وانطوائه خاصة إن كانت اللعبة جماعية تستدعي مشاركة طرف آخر.

ومن المدارس التي لها باع طويل في توظيف هذه الألعاب في تعليم العربية نجد مدرسة الشهيد بلميلود مصطفى بمستغانم بقيادة المربي بلغيث محفوظ الذي يعتمد على استراتيجية التعلم باللعب لتعليم العربية، وقد أدار ندوات تربوية محلية وجهوية في هذا الشأن بهدف تبادل الخبرات وزرع هذه الاستراتيجية في أذهان جميع المربين، ولا تزال أبحاثه جارية في هذا المجال.

## 8.2. مراحل تطبيق استراتيجية التعلم باللعب:

يرى أحمد مفلح الرشيدى وخالد محمد أبو لوم أنّ إستراتيجية التّعلّم باللّعب تشتمل مراحل الآتية:<sup>27</sup>

### • المرحلة الأولى: الإعداد: وتشتمل على:

- التعرف إلى اللعبة من جميع جوانبها، المواد، وقوانين اللعبة، وآلية استخدام اللعبة، والوقت الذي تحتاجه اللعبة، ومدى ارتباطها بالمادة التعليمية.
- تجريب اللعبة قبل دخول الصفّ.

- تهيئة المكان المناسب للعبة، وتحديد الوقت اللازم.
- شرح قواعد اللعبة، مع التأكيد على الأهداف التي يجب عليهم أن يكتسبونها بعد مرورهم بهذه الخبرة.
- **المرحلة الثانية: التنفيذ:**
  - التمهيد والتهيئة لتقديم اللعبة، ويتم ذلك من خلال ربط موضوع اللعبة بالخبرات السابقة للطلبة.
  - إعطاء الطالب الفرصة لكي يصل إلى الهدف المطلوب.
  - عدم الموازنة بين الطلبة، لأنّ لكلّ طالب صفات وقدرات واحتياجات خاصّة به، وعلى المعلم أن يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.
  - المناقشة السلسلة والاستنتاجات السليمة للدروس المستفادة من اللعبة، والعمل على توضيح أسباب فوز الفريق الأول، وأسباب خسارة الفريق الثاني، والعمل على إيجاد الحلول التي تؤدي إلى الفوز في اللعبة.
- **المرحلة الثالثة: التقييم:**
  - يتشارك المعلم مع الطلبة في تقييم مدى تحقيقهم للأهداف المطلوبة، والابتعاد عن الأمور التي تقلل من جهود الطلبة.

#### ● **المرحلة الرابعة: المتابعة:**

- في هذه المرحلة يقوم المعلم بمتابعة الطلبة للتعرف إلى الخبرات التعليمية التي اكتسبونها، كما يقوم المعلم في هذه المرحلة بتوفير بعض الألعاب أو الأنشطة التعليمية التي تثير خبرات المتعلمين للتأكد من إتقان المتعلم للمهارات المطلوبة، ومن ثمّ يتم الانتقال إلى خبرات أخرى.

## 9.2. دور الألعاب اللّغويّة في تعليم اللّغة العربيّة:

- يعدّ فروبك (Froebel) من أوائل التربويين الذين طالبوا بإدخال اللّعب في المناهج التربويّة في جميع مراحل التعليم، وفي جميع المواد الدّراسيّة، لاعتقاده بأنّ اللّعب يرسّخ التعليم في ذهن المتعلم،<sup>28</sup> ولا يمكن لأحد أن ينفى دور الألعاب في تعليم اللّغة، خاصّة وأنّ تعلّمها بالطرق الكلاسيكية شاقّ ويحتاج إلى تدريب مستمر في استعمالها وتنمية مهاراتها، غير أنّ الألعاب بإمكانها تحقيق ذلك في يسر وسهولة نظراً لأهميتها الكبيرة فهي " استراتيجيات معيّنة تستخدم في تعليم مهارات اللّغة وتعلّمها، وتكون مبنية على خطّة واضحة تركز على أسس علميّة مدروسة، وتؤدي دوراً مهماً في عرض المهارات والمفاهيم الأساسيّة، ونقلها وتبسيطها وربطها بالحياة، إذ تعطي عمليّة التعليم معنى حقيقياً يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة"<sup>29</sup>، وتكمن أهميتها فيما يلي:<sup>30</sup>
- إنّ الألعاب اللّغويّة المختارة اختياراً جيّداً تسمح للتلاميذ بالتدريب على مهارات اللّغة الأربعة، فضلاً عن ذلك فهي توظّف اللّغة المفيدة ذات المعنى توظيفاً جيّداً داخل سياقات واقعيّة حقيقيّة.

- الألعاب اللغوية مثيرة لدافعية التّحدّي كما أنّها تشجّع التّلاميذ على التّفاعل والتّواصل.
- إنّ الألعاب اللّغويّة تساعد التّلاميذ على بقاء أثر ومجهود التّعلّم لفترات طويلة، كما أنّها تخلق سياقاً دالاً ذا معنى لاستخدام اللّغة.
- إنّ استخدام الألعاب اللّغويّة يخفض نسبة القلق والتوتّر أثناء تعلّم اللّغة.
- استخدام الألعاب اللّغويّة يوفّر الممارسة اللّغويّة للمهارات اللّغويّة الأربعة مثل: التّحدّث، الاستماع، القراءة، الكتابة.
- تعمل الألعاب اللّغويّة على جذب وإثارة اهتمامات التّلاميذ، كما تعمل على ترقية وإثارة الكفاءات اللّغويّة لديهم، وهي تعتبر وسيلة من وسائل التّعلّم الفعّال.
- تساعد الألعاب اللّغويّة في إتقان المرادفات والمتضادّات مع فهم للبنى التّركيبية والعمليات المورفولوجية الظّاهرية المختلفة، بالإضافة إلى بناء الجمل وأوجه الخطاب وتنمية الفهم القرائي.

ولقد ذكر لي سوكم فوائد استخدام اللعبة اللّغويّة في تعليم اللّغة الأجنبيّة داخل الفصل كما يلي:<sup>31</sup>

- ✓ أنّها تكسر روتينيّة تعلّم اللّغة.
- ✓ أنّها تعطي التّشجيعات وفي نفس الوقت تعطي التّحدّيات.
- ✓ أنّها تساعد الدّارسين في ترقية جهود التّعلّم.
- ✓ أنّها تدرّب على استخدام اللّغة في شتى المهارات.
- ✓ أنّها تشجّع الدّارسين للتّعامل والاتّصال.
- ✓ أنّها تخلق الطّروف المفيدة لاستخدام اللّغة.

## 10.2. علاقة التّعلّم باللّعب والدّافعيّة:

للدّافعيّة تأثير كبير في التّعليم، فكّلما كان وراء الدّارس دافع يستحثّه وحافز يشدّه إلى التّعلّم كان ذلك أدعى إلى إتمامه وتحقيق الهدف منه، وفقدان الدّافع أو ضعفه وراء الكثير من حالات الفشل في التّعلّم.<sup>32</sup> وتدّل التجارب ... على أنّ الدّافع ضروريّ للتّعلّم أو للإسراع في التّعلّم. فبدون دافع تكون عمليّة التّعلّم بطيئة للغاية ويكون التّعرّض للّغة مجرد ضجيج لا معنى له. وكّلما قوي الدّافع دام، قوي الانتباه ودام، وزاد التّعلّم وأسرع.<sup>33</sup>

وللدّافعيّة تأثير كبير في تعلّم اللّغة الثّانية. ومع اختلاف علماء النّفس حول هذا التّأثير إلّا أنّهم يجمعون على أنّه كلّما كان وراء الدّارس دافع يستحثّه، وحافز يشدّه إلى تعلّم شيء ما كان ذلك أدعى إلى إتمامه، وتحقيق الهدف منه، خاصّة في أشكاله المعقّدة، ومهاراته المتشابكة.<sup>34</sup> كما أنّ للّعب دور في إثارة الدّافعيّة والحفاظة عليها، فهو يساعد الفرد على التّفاعل من بيئته وتطوير ذاته، كما يكتسب أنماطاً من السّلوّك المختلف ويطوّرها، كما تساعد الألعاب الحركيّة التي يقوم بها الطّفل على تهيئة تطوّره المعرفي اللاحق.

### 3. الجانب التطبيقي: الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها:

قام الباحث بدراسة ميدانية للوقوف على دور استراتيجية التّعلّم باللّعب في تعليم العربيّة وذلك بالمدرسة الابتدائية المسّاد باسم الشهيد بلميلود مصطفى بولاية مستغانم، وفي ما يلي عرض لنتائج هذه الدراسة:

#### 1.3 مشكلة الدراسة:

أصبحت الألعاب التّعليميّة تفرض نفسها كواسطة تعليميّة فعّالة في المدارس الابتدائية الجزائرية، ومن هذا المنطلق قمنا بصياغة مشكلة البحث في السّؤالين الرئيسيين الآتيين:

- ما مدى توظيف مدرّس اللّغة العربيّة للألعاب التّعليميّة اللّغويّة في العمليّة التّعليميّة؟
- ما مدى تأثير توظيف الألعاب التّعليميّة اللّغويّة على التّحصيل المعرفي في مادّة اللّغة العربيّة بالنّسبة لتلاميذ السنّة الأولى ابتدائي بمدرسة الشهيد بلميلود مصطفى؟

#### 2.3 فرضيات الدراسة: نفترض أنّه:

- أغلب المدرّسين لا يوظّفون الألعاب التّعليميّة اللّغويّة في تعليمهم للّغة العربيّة.
- تؤثّر الألعاب التّعليميّة اللّغويّة على التّحصيل المعرفي في مادّة اللّغة العربيّة بالنّسبة لتلاميذ السنّة الأولى ابتدائي بمدرسة الشهيد بلميلود مصطفى.

#### 3.3 هدف الدراسة:

ترمي الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير استراتيجية التّعلّم باللّعب خاصّة الألعاب اللّغويّة على تلاميذ قسم السنّة أولى ابتدائي بابتدائية الشهيد بلميلود مصطفى بمستغانم.

#### 4.3 أهمية الدراسة:

تمثّل أهمية الدراسة في كونها تعالج جانباً من جوانب المنهج، وعنصراً مهماً من العناصر المطلوبة لتدريس اللّغة العربيّة، وإكساب المتعلّم مختلف التّعلّمات بأسلوب وطريقة تتوافق مع مرحلته العمريّة مع توفيرها لخاصيّة التّشويق والمتعة والبساطة.

#### 5.3 منهج الدراسة:

إنّ طبيعة الدراسة ومتغيّراتها تفرض علينا اتّباع مناهج مختلفة، إذ اتّبعنا المنهج الوصفي التحليلي مع المحور الأول والثاني، أمّا في المحور الثالث فاتّبعنا المنهج التجريبي الذي نرّمى من خلاله إلى توحيّ الدقّة والموضوعيّة في بحثنا.

#### 6.3 حدود الدراسة وعيّناتها وأداتها:

- اقتصر البحث على التّعلّمات المطروحة في الوحدة الثانية من مادّة اللّغة العربيّة في مقطعها الثالث المسمّى بـ " الحي والقرية " .

○ اقتصر البحث على تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدرسة الشهيد بلميلود مصطفى خلال شهر يناير 2021.

○ من ضمن أدوات الدراسة تم استخدام مجموعة من الألعاب التعليمية اللغوية، والتقييم التحصيلي في نهاية العملية التعليمية.

### 7.3 عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في قسم السنة الأولى ابتدائي والمتكوّن من 36 تلميذاً وتلميذة.

### 8.3 سرد للألعاب المستعملة مع عينة البحث قبل إجراء التقييم التحصيلي:

أ - لعبة البحث عن الحروف المتشابهة: تهدف هذه اللعبة إلى تنمية التفكير المنطقي لدى المتعلمين، وتتم من خلال كتابة المعلم مجموعة من الحروف في وضعيات مختلفة، ثم يطلب من متعلميه أن يُحَوِّطوا الحروف التي درسوها لحدّ الآن وفق وضعيّة معيّنة (في بداية الكلمة أو وسطها أو نهايتها).

ب - لعبة التعرف على الحرف الناقص: نعرض على المتعلمين صورة لمكان أو شيء معيّن مثل صورة "حمامة" ويكتب تحتها الاسم مع حذف حرف الحاء ويُطلب من المتعلمين التعرف على الحرف الناقص وشكله.

ج - لعبة المُلصق: يعلّق المعلم على السبّورة مجموعة من الصوّر لأشياء أو أماكن مختلفة ويُعلّق أسفلها مجموعة من الكلمات غير المرتّبة، ثم يُطلب من المتعلمين ربط كلّ صورة باسمها على أن يشتمل اسم كلّ صورة على الحروف التي درسوها من قبل.

د - لعبة تكوين الكلمات: قدّم للمتعلّمين ثلاثة حروف (ب - ر - ح)، وطلب منهم ترتيبها بحيث تكون كلمة لها معنى.

هـ - لعبة ما ضدّ الكلمة؟ تعلق هذه اللعبة بفهم المنطوق، ويكون ذلك من خلال قراءة المعلم لمقطع من نصّ أو قصّة مشوّقة مراعيّاً مستوى المعرفي لمتعلميه، ثمّ يبدأ في طرح أسئلة حول مضمون ما قرأه، على طريقة السؤال والجواب، كأن يطلب منهم ذكر ضدّ كلمة ورد في القصّة، ومن يجمع أكثر عدد من الأضداد يُعلنُ فائزاً.

و - لعبة الصّوت الأوّل والصّوت الأخير: كأن ينطق المعلم كلمة، ثمّ يسأل عن أوّل حرف بدأت به أو انتهت به، ومن يتعرّف على أكبر عدد من الحروف يكون هو الفائز.

ز - لعبة تكوين الجمل: يعرض المعلم على متعلميه جملةً مرّبط العناصر، ثمّ يقرأ الجملة مرّبة ويعيد ذلك بعض المتعلمين بعده، ثمّ يقوم بخلط وتشويش عناصر الجملة ويطلب منهم إعادة ترتيبها كما كانت، ومن يعيد تركيبها تركيباً صحيحاً يكون هو الفائز.

9.3 عرض وتحليل نتائج التقييم التحصيلي المطبق على عينة البحث بعد إجراء مجموعة من الألعاب اللغوية:

– المحور الأول: مدى توظيف مدرّس اللّغة العربيّة للألعاب التّعليميّة اللّغويّة في العمليّة التّعليميّة:

الجدول 01: مدى توظيف مدرّس اللّغة العربيّة للألعاب التّعليميّة اللّغويّة في العمليّة التّعليميّة:

توظيف المعلّمين والمعلّمات للألعاب اللّغويّة في العمليّة التّعليميّة:						طبيعة وعدد عيّنة البحث باعتبار الجنس	
%	لا أوظّفها	%	أوظّفها أحياناً	%	أوظّفها دائماً	عدد الأفراد	جنس عيّنة البحث
20,00	01	40,00	02	40,00	02	05	الإناث
00,00	00	50,00	01	50,00	01	02	الذكور

يتّضح من خلال الجدول السابق أنّ إقبال المعلّمين بالابتدائيّة المبحوثة على توظيف الألعاب اللّغويّة كبير جداً إذ جاءت نسبة استجابتهم لهذا المقترح (أوظّفها دائماً) عالية حيث بلغت نسبة 40,00% بالنسبة للمعلّمات ونسبة 50,00% بالنسبة للمعلّمين، والنسب ذاتها لمقترح (أوظّفها أحياناً)، بينما وُجدت معلّمة واحدة لا تستعملها إطلاقاً.

وحيث استفسارنا من المعلّم عن سبب عدم إدراجها للألعاب التّعليميّة ضمن متطلبات التّعليم أجابت أنّها "تضيق الكثير من وقت الحصص التّعليميّة خاصّة مع تقليص الحجم الزّمني لكلّ حصّة من جهة وكثافة التّعلّمات المطروحة خلال الحصص من جهة أخرى، وهذا ما ألزم المعلّم بالاعتماد على الجانب اللفظي فقط والابتعاد عن مثل تلك الألعاب، إضافة إلى عدم معرفتي كيفيّة إدراج الألعاب اللّغويّة ضمن التّعليم".

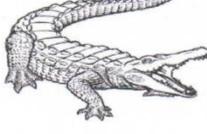
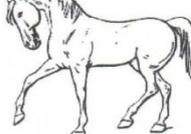
– المحور الثاني: مدى تأثير توظيف الألعاب التّعليميّة اللّغويّة على التّحصيل المعرفي في مادّة اللّغة العربيّة بالنسبة لتلاميذ السّنة الأولى ابتدائي بمدرسة الشّهيد بلميلود مصطفى:

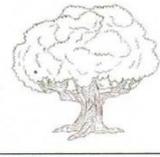
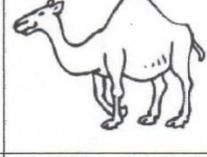
● الشّكل النهائي للتّقييم التّحصيلي المطبّق على عيّنة البحث:

❖ النشاط رقم 01: أضع حرف (ج - ح - ج) في دائرة واكتبه:

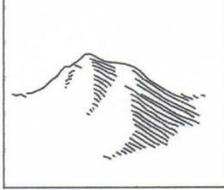
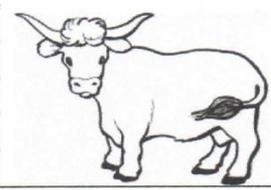
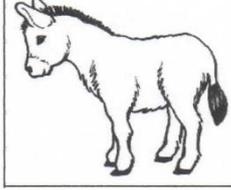
جَوْلَةٌ	مَتَجَرٌّ	جِسْرٌ	ذَرَّاجَةٌ	مُجَاهِدٌ
.....	.....	.....	.....	.....

❖ النشاط رقم 02: أكمل الكلمات بالحرف المناسب (ح - ج):

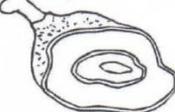
				
تِمَسَا.	قَمَم.	ثَفَّاءَةٌ	مِرْفَقَةٌ	صَانٌ.

				
مُهَرِّرٌ.	ثَلْجٌ.	دَجَاجَةٌ	شَجَرَةٌ	حَمَلٌ.

❖ النشاط رقم 03: اربط كل صورة بالكلمة المناسبة:

			
جَبَلٌ	رُمُحٌ	حِمَارٌ	عِجْلٌ

❖ النشاط رقم 04: رتب الحروف الآتية لتكون كلمة مفيدة:

			
س - ج - ر	م - ح - ع - م	ج - ن - ع - م	م - ل - ح
.....	.....	.....	.....

❖ النشاط رقم 05: أكتب الحرف الأول والحرف الأخير من كل كلمة:

حُوتٌ	هُذُودٌ	عُلْبَةٌ	تَمْرٌ	جَمَلٌ
.....	.....	.....	.....	.....

❖ النشاط رقم 06: رتب الكلمات الآتية لتتصل على جملة مفيدة:

وَأَسِعَةٌ	شَوَارِعٌ	الْمَدِينَةِ
.....		

الجدول 02: تأثير توظيف الألعاب التّعليميّة اللّغويّة على التّحصيل المعرفي في مادة اللّغة العربيّة بالنّسبة لعينة البحث حسب نتائج التّقييم التّشخيصي:

تقدير العلامة المحصلة من طرف المتعلّمين وقيمتها	التكرار	%
دون المتوسّط ( من 1 إلى 4 )	00	00,00
متوسّط ( من 5 إلى 5,5 )	00	00,00
مستحسن ( من 6 إلى 6,5 )	02	05,55
جيد ( من 7 إلى 7,5 )	07	19,44
جيد جداً ( من 8 إلى 8,5 )	11	30,55
ممتاز ( من 9 إلى 10 )	16	44,44

بعد إجراء مجموعة الألعاب اللّغويّة المذكورة سابقاً، أفضعت مجموعة المتعلّمين إلى تقويم حصيلي، والجدول السّابق يوضّح نتائجه، إذ أنّ تحصيل المتعلّمين بعد تلك الألعاب كانت مرتفعة جداً، فكانت أدنى التّائج المحقّقة والتي تراوحت ما بين 6 إلى 6,5 من 10 بتقدير مستحسن بنسبة 05,55%، أمّا نسبة العلامات التي تراوحت ما بين 7 إلى 7,5 من 10 فقدّرت بـ 19,44% بتقدير جيّد، في حين أنّ نسبة 30,55% تراوحت علاماتها ما بين 8 و 8,5 من 10 بتقدير جيّد جداً، بينما جاءت أعلى العلامات ما بين 9 و 10 من 10 بتقدير ممتاز وقدّرت نسبة ذلك بـ 44,44%.

وقد أثبتت نتائج المتعلّمين المحقّقة نجاعة وتأثير الألعاب التّعليميّة على التّحصيل المعرفي للمتعلّمية، إذ أنّ نتائجهم جاءت مرضيّة جداً إن لم نقل أنّها كانت ممتازة، ولعلّ هذا ما يفرض على المتعلّمين إعادة النّظر في أمر إدراجها من ضمن متطلّبات التّعليم من عدمه والتّحرّر من قوقعة اللّفظيّة.

#### 4. خاتمة:

يعدّ اللّعب من ضروريّات حياة الطّفل، كما أنّه واسطة مفيدة وفعّالة في التّعلّم كونه يبعث على التّشويق والإثارة بالنّسبة له، ومن هذا المنطلق يمكن استثماره في تعديل السلوك وبناء الشّخصيّة من جوانبها المتعدّدة خاصّة في المجال المعرفي. لذا فمن الواجب على التّربويين التّخلّي عن تلك النّظرة التي ترى أنّ توظيف الألعاب في التّدرّس ضرب من التّرف الذي لا فائدة منه، فالمتأمل للعمليّة التّربويّة التي توظّف تلك الألعاب يدرك جيّداً الآثار الإيجابيّة التي تتركها في الأطفال المتعلّمين ومدى جذبهم وتشويقهم للتّعلّم.

#### 5. قائمة المراجع:

أولاً: الكتب باللّغة العربيّة:

- ابن منظور، لسان العرب، المجلّد 1، حرف أ، ب، دار صادر، بيروت، د.ت.

- الأحمّد أمل ومنصور علي، سيكولوجيا اللّعب، منشورات جامعة دمشق، دمشق، د.ت.
- محمّد محمود الحيلة، الألعاب من أجل التّفكير والتّعلّم، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، عمان، 2007.
- منى إبراهيم اللبودي، الحوار فنيّاته واستراتيجياته وأساليب تعليم، مكتبة وهبة، القاهرة، 2003.
- ميلر سوزانا، سيكولوجيا اللّعب، ترجمة حسن عيسى، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990.
- عبد الحميد شرف، التّربيّة الرّياضيّة للأطفال الأسوياء ومتحدّي الإعاقة، مركز الكتاب للنّشر، القاهرة، 2001.
- عبد الرّحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلّمي اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النّشر، الرياض، 2011.
- فاضل حنا، اللّعب عند الأطفال، دار مشرق - مغرب للخدمات الثقافيّة والطّباعة والنّشر، سوريا، ط1، 1999.
- فرح عبد اللّطيف بن حسين، تعليم الأطفال والصّفوف الأوّليّة، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان، 2005.
- محمّد علي حسن الصوريكي، الألعاب اللّغويّة ودورها في تنمية مهارات اللّغة العربيّة، دار الكندي للنّشر والتّوزيع، الأردن - إربد، 2005، دط.
- سيف المصطفى، اللّغة العربيّة ومشكلات تعليمها، مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة، مالانق، 2014.
- محمّد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائيّة اللّغويّة)، جامعة الملك سعود، الرياض، د.ت.
- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، جامعة أمّ القري، معهد اللّغة العربيّة، وحدة البحوث والمناهج، سلسلة دراسات في تعليم العربيّة، د.ت.

#### ثانياً: المقالات المنشورة:

- أحمد مفلح الرشيد وخالد محمّد أبو لوم، أثر استخدام استراتيجيّة التّعلّم باللّعب في تنمية مهارات التّفكير الناقد والتّحصيل في العلوم لدى طلبة الصّفّ السّادس في الأردن، مجلّة العلوم الإسلاميّة للدراسات التّربويّة والنّفسيّة، المجلّد 10، ع 5، 2019.
- بن يوسف أمال، دور الألعاب العلاجيّة في التخفيف من المشكلات السلوكيّة لدى الأطفال المشكلين، مجلّة الحكمة للدراسات التّربويّة والنّفسيّة، المجلّد 5، ع 11، سبتمبر 2017.

#### ثالثاً: الملتقيات والتّدوات والمؤتمرات:

- مروان البواب، الألعاب التّعليميّة - الواقع والتّطلّعات، مجمع اللّغة العربيّة، المؤتمر السنوي السّادس، لغة الطّفل والواقع المعاصر، دمشق، 5-7/11/2007.
- سمّيّة عبد الزعوط، استراتيجيّة اللّعب ... مقارنة لتطوير العمليّة التّعليميّة، المؤتمر العالمي الدّولي العاشر تحت عنوان "التّحدّيات الحيوفيزيائيّة والاجتماعيّة والانسانيّة والطّبيعيّة في بيئة متغيّرة"، 25 - 26 يوليو - تموز 2019، اسطنبول، تركيا.

#### رابعاً: رسائل الماجستير والدكتوراه:

- محمّد شاكر الصرايره، أثر التّدريس باستخدام الألعاب التّعليميّة في تنمية المفاهيم الجغرافيّة لدى طلبة الصّفّ السّابع الأساسيّ في محافظة الكرك، رسالة مقدّمة إلى عمادة الدّراسات العليا استكمالاً لمتطلّبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج وأساليب تدريس الاجتماعيات، قسم المناهج والتّدريس، جامعة مؤتة، 2011.

خامساً: الكتب الأجنبية:

- Hahn, Irwiw. l'entrainement sportif des enfants. edition vigot; 1991.
- Myers, Emily , " **A Case Study of Young Children's Play**", University of Arkansas, Fayetteville, 2012, ScholarWorks@UARK.

الهوامش:

- <sup>1</sup> : ابن منظور، لسان العرب، المجلد 1، حرف أ، ب، مادة ( ل ع ب)، دار صادر، بيروت، د.ت، ص 739، 740.
- <sup>2</sup> - محمّد محمود الحيلة، الألعاب من أجل التفكير والتعلّم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص 19.
- <sup>3</sup> - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلّمي اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النّشر، الرياض، 2011، ص 141.
- <sup>4</sup> - Hahn, Irwiw. l'entrainement sportif des enfants. edition vigot; 1991 p 23
- <sup>5</sup> - عبد الحميد شرف، الرّبيّة الرّياضيّة للأطفال الأسيويّاء ومتحدّي الإعاقة، مركز الكتاب للنّشر، القاهرة، 2001، ص 31.
- <sup>6</sup> - الأحمد أمل ومنصور علي، سيكولوجيا اللّعب، منشورات جامعة دمشق، دمشق، د.ت، ص 26.
- <sup>7</sup> - فرح عبد اللطيف بن حسين، تعليم الأطفال والصّفوف الأولى، دار المسيرة للنّشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 25.
- <sup>8</sup> - ميلر سوزانا، سيكولوجيا اللّعب، ترجمة حسن عيسى، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990، ص 43.
- <sup>9</sup> - Myers, Emily , " **A Case Study of Young Children's Play**", University of Arkansas, Fayetteville, 2012, ScholarWorks@UARK, p 12.
- <sup>10</sup> - منى إبراهيم اللبودي، الحوار فنيّاته واستراتيجيّاته وأساليب تعليم، مكتبة وهبة، القاهرة، 2003، ص 76.
- <sup>11</sup> - سمّيّة عبد الزعبوط، استراتيجية اللّعب ... مقارنة لتطوير العمليّة التعليميّة، المؤتمر العالمي الدّولي العاشر تحت عنوان " التّحدّيات الجيوفيزيائية والاجتماعيّة والانسانيّة والطبيعيّة في بيّئة متغيّرة "، 25 - 26 يوليو - تمّوز 2019، اسطنبول، تركيا، ص 291.
- <sup>12</sup> - المرجع نفسه، ص 291.
- <sup>13</sup> : محمّد محمود الحيلة، الألعاب من أجل التفكير والتعلّم، ص 19، 20.
- <sup>14</sup> - مروان البواب، الألعاب التعليميّة - الواقع والتطلّعات، مجمع اللّغة العربيّة، المؤتمر السنوي السادس، لغة الطّفل والواقع المعاصر، دمشق، 5-7/11/2007، ص 2، 3.
- <sup>15</sup> - محمّد شاكر الصرايره، أثر التّدرّس باستخدام الألعاب التعليميّة في تنمية المفاهيم الجغرافيّة لدى طلبة الصفّ السّابع الأساسيّ في محافظة الكرك، رسالة مقدّمة إلى عمادة الدّراسات العليا استكمالاً لمتطلّبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج وأساليب تدرّس الاجتماعيات، قسم المناهج والتّدرّس، جامعة مؤتة، 2011 م، ص 20.
- <sup>16</sup> - مروان البواب، الألعاب التعليميّة - الواقع والتطلّعات، ص 3، 4.
- <sup>17</sup> - المرجع نفسه، ص 20.
- <sup>18</sup> - فاضل حنا، اللّعب عند الأطفال، دار مشرق - مغرب للخدمات الثقافيّة والطباعة والنّشر، سوريا، ط1، 1999، ص 99.
- <sup>19</sup> - المرجع نفسه، ص 101.
- <sup>20</sup> - المرجع نفسه، ص 102.
- <sup>21</sup> - مروان البواب، الألعاب التعليميّة - الواقع والتطلّعات، ص 20.
- <sup>22</sup> - المرجع نفسه، ص 20.
- <sup>23</sup> - المرجع نفسه، ص 21.
- <sup>24</sup> - المرجع نفسه، ص 21.
- <sup>25</sup> - المرجع نفسه، ص 21.

- 26 - بن يوسف أمال، دور الألعاب العلاجية في التخفيف من المشكلات السلوكية لدى الأطفال المشكلين، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والتفسيية، المجلد 5، ع 11، سبتمبر 2017، ص 162، بتصرف
- 27 - أحمد مفلح الرشيدى وخالد محمد أبو لوم، أثر استخدام استراتيجية التعلّم باللعب في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في العلوم لدى طلبة الصف السادس في الأردن، مجلة العلوم الإسلامية للدراسات التربوية والتفسيية، المجلد 10، ع 5، 2019، 718، 719.
- 28 - محمد علي حسن الصويركي، الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن - إربد، 2005، دط، ص 33.
- 29 - المرجع نفسه، ص 28.
- 30 - السعدية مكاحلي، استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014 / 2015، ص 43.
- 31 - سيف المصطفى، اللغة العربية ومشكلات تعليمها، مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانق، 2014، ص 144 - 148.
- 32 - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 141.
- 33 - محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، جامعة الملك سعود، الرياض، د.ت، ص 73، 74.
- 34 - رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، سلسلة دراسات في تعليم العربية، د.ت، ص 261.